

كتاب الخلية

تربية النحل

اكتشفنا ما يلي من كتاب تربية النحل لمحمد اندي نجيب شاهين (انظر باب التقريط والانتقاد) - قال في تاريخ صناعة خلايا النحل

" في ابتداء الامم كانت النحل تظن الصخور ذات الشقوق وسيقان الاشجار المجوفة او فروعها المتشعبة وما تحققت القدماء مزايها النحل وفوائد تربيتها اهتموا بنقل ساكنها من تلك المواضع الخشنة الى بائنيهم بحيث يمكنهم مراقبتها والاعتناء بها ولكنهم لم يهتموا بتغيير شكلها عن اصلها تغييراً كبيراً بل حسروا تلك التجاويف الخشبية واستماضوا الشقوق الصخرية باسطوانات من الطين كما يرى في بلادنا والذين حسروا التجاويف الخشبية هم سكان البلاد ذات الاشجار المرتفعة والاحراش المدينة بخلاف البلاد التي ليس فيها مثل تلك الاحراش والاشجار فانها استعملت الخلايا الطينية بدل الشقوق الصخرية

وبما ان راحة النحل وحفظها من التأثيرات المضرة كالبرد والتغيرات الجوية كانت موضوع اهتمام المولكين بتربيتها اخذوا بتحسين هاتين الخلايا بان ابتدعوا لها اولاً اغطية نثية من الطواريء والمؤثرات وبشوالي الزمن ارتأوا ثانياً ابدالها بسلات مصنوعة من حشائش يابسة واليونانيون كانوا اول من صنع الخلايا على تلك الصورة التي لم تزل تستعمل عندهم وعند من نقلها عنهم الى وقتنا هذا وكانت هذه الخلايا مما يرقى معيشة النحل ويمحسن احوالها الا انها لم تزل كثيرة الصيوب قليلة الفوائد

ثم توالى الازمان واتعرضت الدهور وتلك الخلايا لم تزل بشكلها هذا البسيط حتى انت سنة ١٨٥١ مجية حيث نبغ مهرة التحالين ونهضوا النهضة العظمى وابتدعوا الخلايا العجبية التركيب والجميلة الشكل واول من وضع الخلايا ذات البراويز المتحركة ها القس لاجتروس الاميريكي والدكتور زيزون الالماني ولكل انسان الحق في عمل خلاياها على حسب اختراعها لان مدة اشيائها قد انقضت "

وقال في انواع النحل

" اشهر انواع النحل هو نحل ايطاليا المسمى لوجوريا ونحل قبرص او الشام ونحل تونس

وكارنيولا ومصر غير ان كلا من هذه الانواع يتنازع عن غيره اما بصفات حسنة او رديئة والتحل المصري شرس الاخلاق سمي^١ المعاملة كثير النسل ماهر في جمع العسل ولنا نسب شراسته اوسوء طباعه واخلاقه لفرينة فيو بل نعزبها الى معاملة النحالين المصريين له^٢ التي هي اقرب الى اخشونة والمعجبة من الملاحظة والابن

فحل فبرص والثام^٣ هو نحل صغير الحجم يشبه النحل المصري في التد ولكن يختلف عنه في اللون وهو اكثر انواع النحل لمعانا واجملها متفرا وشكلا اما اخلاقه فتختلف فنه ما يكون معتدما ومنه ما يكون فظا تناكا غير ان النحالين اجمعت على براعة الفاتحة في جمع العسل وتكاثر النسل وقد قيل ان خلية واحدة من جعت مرة الف رطل من العسل في فصل واحد وهذا النوع اقوى الانواع الاخرى في الاشغال وله مشابرة ونبات غريب في ذلك ويحبي سكنه جيدا حتى لا يتأني لغيره سرتبه الا ان في عمله عيبا عسيرا الاصلاح يكاد يذهب مجديع عحاسه وهو كونه يملأ بيوت العسل تماما حتى لا يبدع عملا لاخطية وعند ما يشرع في تعطينها تقع الاغاية على العسل قس فاذا لمت الاقراص انتزعت عنها الاغطية بسهولة ومال منها العسل سريعا ولذا يصعب الشغل بها وقد دلت التجارب العديدة في ازمان عديدة ان حنات هذا النوع لا توازي ميثاته ولذا نشير بعدم الاهتمام بامر

نحل تونس . هذا النوع ليس دون النحل المصري في سوء الطباع وجمع العسل وانما يفرقه في جمع الصمغ الغير المطرب عند عبي جمع العسل

نحل كارنيولا . هو نحل مقاطعة صغيرة في الجنوب الغربي من بلاد النمسا على جبال البين وهو انطف معاملة وارق جاتا من جميع الانواع الاخرى ويمكن مراومته بسهولة وبدون دخان او قناع وهو ايضا ماهر في الاشغال وجمع العسل ودائما يكون نتجما على الاقراص ومن الغريب انه اذا هزت هذه الاقراص حين نزعها من اخلية للبحث فيها او لقرص العسل منها ترى النحل تقع دفعة واحدة داخل اخلية ولا تميل قط للطيران او الهرب وهذا النوع ولو انه متصف بلين المريكة فانه يحبي خلاياه الى المات اذا اراد نحل غريب التفرش به

واقراص نحل كارنيولا يضاه جدا لكونه يستعمل فيها قليل من المادة الصمغية وورق العسل فيها لا يضاهي شي من الاعمال الاخرى والعيب الوحيد في هذا النوع هو ميله الى التطريد وبالاخص سيم الطفوس لطارة لانه متمود على البرد في بلادو واسائه شديدة التماس ولكنه يمكن سد ذلك النقص بتهوية الخلايا وتوسيعها

والآن لنا ما قيل عن لطف معاملة نحل كارنيولا وحسن اخلاقه وحيد فعاله ننصح

تحالينا بالاغنام بتوليد ثمنها المصري منة او من ثمن قبرص ليجمع في تاجد كامل الصفات
كذا نسير على المبتدى في تربية النحل بتفضيل نحل كارنيولا على غيره لسهولة التمرين عليه
نحن ايطاليا او لوجوريا . موطن هذا النوع في اواسط جبال الالب بين بلاد سويسرا
وايطاليا وقد استحدثت جميع من ياشروا تربية النحل لانهم وجدوه وسطا مناسباً جمع فيه
لطف المعاملة وحيل الصفات والفضائل ولذا اجمعوا على تفضيله وتوليد ثمنه ونحن
نتبعهم في ذلك

البلدان الزراعية

النمسا والمجر

بلغت مساحة الاراضي الزراعية في بلاد النمسا ٢٨ ٢٤٩ ٨٦٤ هكتاراً سنة ١٩٠٤

وهي مقسومة كما يلي

١٠ ٦٢٤ ٨٥٢ هكتاراً	اراضي للزراع
٢٧١ ٢٤٢	بساتين
٧١٢٧ ٣٢٧	مراع ومروج
٢٤٢ ٠٦٣	كروم
٩ ٧٧٧ ٩٣٥	غابات
١٠٦ ٤٤٥	بحيرات ومصايد سمك

وهذا جدول آخر يضمن مساحة الاراضي التي زرع فيها اهم الحبوب في السنة المذكورة

بالمكتار ومحصولها بالمكثولتر

١٨ ٨٤٤ ٠٠٠ هكتولتر	١ ١١٥ ٠٠٠ هكتاراً	القمح
٢١ ٧٤٩ ٠٠٠	١ ١٨٤ ٠٠٠	الشعير
٢٣ ٧٧١ ٠٠٠	١ ٨٢٢ ٠٠٠	الاولس
٣٢ ٨٩٢ ٠٠٠	١ ٩٢٦ ٠٠٠	الراي
٤ ٣٥٩ ٠٠٠	٣٢٨ ٠٠٠	الذرة
٣ ٣٥٠ ٠٠٠	٢٩٠ ٠٠٠	القطاني
٤ ٤٨٤ ٠٠٠	٣٤٩ ٠٠٠	انكروم
١٠٨ ٣٩٩ ٠٠٠ تنطار	١ ٢٧٧ ٠٠٠	البطاطس
٤٠ ٧٣ ٠٠٠	٢١٨ ٠٠٠	البنجر

ومعظم الشعير والخمر يرسل الى الخارج . واما القمح فيرسل مقادير عظيمة سنة الى الخارج في بعض السنين

وفي سنة ١٩٠٠ كان في اقمسا ١ ٧١٦ ٤٨٨ رأس خيل و ٩ ٥١١ ١٢٠ رأس بقر و ٢ ٦٢١ ٠٢٦ خروفا و ٤ ٦٨٢ ٦٥٤ خنزيرا و ١ ٠١٩ ٦٦٤ غنزة . فقدر ثمنها كلها بمبلغ ٤٨٧ مليون فدرين او نحو ٤٩ مليون جنيه . وصادرات الخيل والبقر والغنم تفوق وارداتها بكثير

ويبلغ محصول الشرائق ٢ ٦٣١ ٧٦٧ كيلو غراما سنة ١٩٠٠ و ٢ ٤٤١ ٧١٠ سنة ١٩٠١ و ٢ ١٥٠ ٢٦١ سنة ١٩٠٢ و ١ ٤٩١ ٦٧٤ سنة ١٩٠٣ و ١ ١٦٥ ٠١٦ سنة ١٩٠٤ . ومساحة الغابات ٩ ٧٧٧ ٩٣٥ هكتارا كما تقدم منها ٩ ٨٢٨ ٤١٥ هكتارا من حراج الصنوبر

بلغ عدد سكان البحر ١٩٣٥٤٥٥٩ قسما في احصاء سنة ١٩٠٠ منهم ٨٣ ١٣١٦٥ قسما يعيشون في مطشهم على الزراعة وتعلقاتها مثل تربية المواشي ورعايتها وعمل الجبن وما اشبهه . والعناية بالغابات واماكن الصيد والتنص وعمل القمح . والاراضي الزراعية مقسومة فيها كما يأتي

اراضي للزرع	١٣٣٩٤٧٠٥	هكتارا
بساتين	٤٣٠٩٣٤	"
مراع ومروج	٧٥٦٤١٨٥	"
كروم	٣٣١٧٥١	"
غابات	٨٩٨٧٢٤٣	"
اراضي بور	١٥٤٠٣٥١	"

وهذا يتحول آخر بثمن مساحة الاراضي التي زرع فيها الخم الحبوب باعكتار نحو مولا بالقطار سنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٤

سنة ١٩٠٤		سنة ١٩٠٣		
هكتار	قطار	هكتار	قطار	
٣٩٩٨٥٠٠٠	٣٦٩٥٠٠٠	٤٨٠٦٩٠٠٠	٣٧٣٤٠٠٠	القمح
١١٣٦٥٠٠٠	١٠٩٠٠٠٠	١٤٨٩٦٠٠٠	١١١٢٠٠٠	الشعير
٩٨٢٤٠٠٠	١٠٩٤٠٠٠	١٣٧٤٠٠٠٠	١٤٢٤٠٠٠	الاولس

١١٦٦٤٠٠٠	١١١٧٠٠٠	١٢٨٨٩٠٠٠٠	١١٣٤٠٠٠	الزاي
١٧٩٧٥٠٠٠	٢٣٥٩٠٠٠	٤٠٥٢٣٠٠٠	٢٦٦٢٠٠٠	الذرة
٣٢٥٨٦٠٠٠	٥٩٠٠٠٠	٥٠٢٧٤٠٠٠	٦٠٩٠٠٠	البطاطس
١٥٩٩٨٠٠٠	٩١٠٠٠	٢١١٢٥٠٠٠	٩٦٠٠٠	بجير (السكر)
٣١٣١٨٠٠٠	١٧١٠٠٠	٤٩٤٤٥٠٠٠	١٨٤٠٠٠	بجير (العلف)
هكتولتر		هكتولتر		
٤٣٥٧٠٠٠٠	٢٨٩٠٠٠٠	٢٩٤٩٠٠٠٠	٢٧٨٠٠٠٠	كروم

وفي سنة ١٨٩٥ كان فيها ٢٣٠٨٤٥٧ رأس خيل و ١٩١١ بغلاً و ٢٣٨٥٨ حماراً و ٦٧٣٨٣٦٥ رأس بقر و ٨١٢٣٦٨٣ رأس غنم و ٧٢٣٠٣٤٣ خنزيراً و ٣٠٨٨١٠ رؤوس من المزي و ٣٢٧٦٧٠٨٥ طيراً من الدجاج و ٧٦٩٠٧٤ قنيراً من التحل . والصادر من الخليل والمواشي والتمم يزيد كثيراً على الوارد وتقدمت تربية صود القز تقدماً عظيماً فقد كان فيها ١٠٥٩ عائلة تعمل في تربية الصود سنة ١٨٧٩ فبلغ عددها ١١٢٧١٢ سنة ١٩٠٤ . وبلغ محصول الشرائق ١٦٣٣٤٥٣ كيلوغراماً سنة ١٩٠٤ ثمنها نحو ٦٣٦٦٥٩ جنياً وكان فيها ٦٥ مدرسة زراعية سنة ١٩٠٤ عدد تلامذتها ٣٦٦١ تلميذاً وبلغ وزن ما أُصدر منها سنة ١٩٠٤ من الخشب وسائر حاصلات الغابات ١٠٤٤٣٣٠٢ فطاراً ثمنها ٢٠١٦٣٢٥٠ جنياً . وما ورد عليها منها ٥٤٧٤٠٧٤ فطاراً ثمنها ٦٩٠٠٥٠٠ جنياً

قطن الهند

موسم القطن في الهند أكبر مواسم القطن في العالم كله بعد الولايات المتحدة . ولكنه مع ذلك صغير بالنسبة الى كبر المساحة التي يمكن زرع القطن فيها وجودها فانها أكبر كثيراً من مساحة الارض التي تزرع قطناً في الولايات المتحدة . والسبب في ذلك ان حالة الطقس في بعض جهات البلاد لا توافق القطن اذ يكثر وتوقع المطر احياناً ويطول التقيظ اخرى وكلاهما مضر به . ولما اشتدت الحاجة الى القطن بسبب الحرب الاهلية الاميركية اتبل الناس على زرع في الهند فارتفع الصادر منها الى انكثرت من نحو مليون بالة قبل الحرب الى ١٣٧٤٠٠٠ بالة في اثناء الحرب ثم لما عادت المياه الى مجاريها في اميركا قل زرع في الهند

ومتوسط محصول القطن هناك ٦٠ رطلاً من القطن الخليج ولا يزيد المحصول عن
تظار على الأكثر. وزاد متوسط مساحة الارض التي زرعت قطناً في الخمس السنوات الماضية
حتى بلغ ١٦٤٧٥١٤١ فداناً وكان في الخمس السنوات التي قبلها ١٣٨٦٦٠١٣ فداناً
وزراعة القطن معروفة في الهند منذ اربعة آلاف سنة ولكنها لم تقدم تقدماً يذكر الا
في المئة السنة الاخيرة اي منذ اخذت البلاد تصدر قطنها الى الخارج. ثم اخذ الناس يهتمون
بانشاء المعامل في البلاد لسج القطن وزادت المعامل زيادة عظيمة انضت الى تقصان الصادر
منه الى الخارج كما جرى في الولايات المتحدة لاسباب وان المعامل الانكليزية قلما تهتم بقطن
الهند لرداءة اصنافه. وهذا مما يوجب الاسف لان مساحة الارض التي تصلح لزراعة القطن
عظيمة واجرة العمل قليلة. وسبب هذا كله اهمال الحكومة لزراعة القطن ولا يؤمل انها تصلح
خطاهما من هذا القبيل فتعير المسألة اهتماماً عظيماً. بل ان جهد ما نرى اليد الآن هو تحسين
اصناف القطن الاهلية بانتقاء البزرة واصلاح طرق الحراثة. وقد اخذت بعض البلد
المصرية وجريتها نجاحات بالمرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق رأيتنا بعد ان نحارب وجوب فتح هذا الباب فنفقاء ترحيباً في المعارف وايضاً اللهم وتحميماً للادمان .
ولكن الشهية في ما يدرج هو على اصحابه نحن برأه من كلو . ولا يدرج ما خرج عن موضوع المتنطف وراحي في
الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظير . شتان من اصل واحد فما ظننا ان نظيرك (٢) انه
العرض من المناظرة الموصولة الى الكفاية . فاذ كان كاشف اصلاح غير عظيم كان المتعرف بالصلاح عظيم
(٣) حور الكلام ما قبل ودر . فانه لات الهافية مع الايجاز فمما نرى من نظائره

سعادة الدنيا

حضرة مدير المتنطف الفاضل

لم يتيسر لي قبل الآن الاطلاع على ما كتبه الاديب الذي اكرمني بقوله انه

احد تلامذتي

وقد احتجج حضرتك بان اسباب السعادة اكثرها في مزاج الانسان لا في السعي الى امر
يطالبه . وينالها ولا في مكروه يزول او رضى في ما يقع او مرارة انسان الطبيعية التي تقضي